هذا الموضوع ، فقد ركزت « الشرارة » على ربط القبول العربي بمشروع روجرز بمحاولة ايجاد طرف فلسطيني يشارك في التسوية السياسية عبر ايجاد دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة فقالت « ان تمرير الحل واخماد النقمة الفلسطينية قد يستدعي منحهم [ الفلسطينيين ] دويلة صغيرة في الضفة الغربية ، وهكذا يكون مشروع الدويلة الفلسطينية هذا جزءا لا يتجزأ من مخطط اعادة تركيب الاوضاع في المنطقة لصالح الحفاظ على توازن النظام الرجعي والمواقع الامبريالية ، اذ بدون هذا المشروع يبقى ثمة خطر ان تتحول نقمة الشعب الى انتفاضة تزعزع اركان النظام وتثير الحريق الثوري في المنطقة ، كما تنتشر النار في الهشيم »(٨٠). لقد استخدمت « الشرارة » الاساليب التحريضية المعروفة ، لتأكيد شعاراتها ، واستقطاب اوسع الجماهير حولها ، سواء من خلال العناوين البارزة والعريضة ، والافتتاحيات التي صيغت بلهجة تحريضية او من خلال الشعارات والاخبار التحريضية التي كانت توضع في أماكن بارزة وبالخط الاسود .

● **الجماهير** : ركزت الجماهير في معظم أعدادها ، على موقف مصر من مشروع روجرز ، وخلفيات هذا القبول الايديولوجية والسياسية ، كما أعطت اهتماما كبيرا لموقف كل من الهيئة العاملة لتحرير فلسطين ومنظمة فلسطين العربية ، على خلق وضع انقسامي داخل حركة المقاومة(٨١) ، ولم تطرح شعارات محددة ، باستثناء الهجوم على مشروع روجرز والقبول العربي به ، وتأكيد مخاطر هذا القبول على القضية الفلسطينية .

● جريدة « **فتح** » : ان جريدة « فتح » باعتبارها الجريدة الناطقة بلسان اللجنة المركزية لحركة المقاومة ، كانت تعبر عن المواقف الرسمية للجنة المركزية ، الا أنها من ناحية اخرى ، فقد كانت تعبر بدرجة أو بأخرى عن مواقف حركة التحرير الوطني الفلسطيني « فتح » والاعداد من العدد ٣٤ الصادر بتاريخ ١٩٧٠/٧/٢٣ حتى العدد ٨٥ الصادر بتاريخ ١٩٧٠/٩/١٦ ، دارت كلها حول مشروع روجرز والتطورات التي ولدها القبول العربي به . ويلاحظ من خلال استعراض مجموع هذه الاعداد ، إن الاعداد الاولى منها ركزت على نتائج تنفيذ مشروع روجرز على القضية الفلسطينية ، وأكدت على رفض الثورة الفلسطينية لهذا المشروع ، ولكن دون الهجوم السياسي المباشر على مصر ، باعتبارها المبادرة في القبول به(٨٢) ، مع التركيز على هدف الولايات المتحدة من طرح هذا المشروع ، بخلق تصدع وانقسام في الصف الوطني العربي(٨٣) ، وأخذت تبرز عمليات المقاومة داخل الارض المحتلة مع بداية الاعلان من وقف اطلاق النار على الجبهتين المصرية والاردنية لتأكيد عدم التزام المقاومة بوقف اطلاق النار واصرارها على رفض المشروع . وفي هذا المجال ، فقد كانت تؤكد جدية مشروع روجرز وأدانت من يعتبر القبول به ، مجرد مناورة او تكتيك(٨٤) . ثم على ضوء تطور الاوضاع في الاردن ونمو احتمالات الصدام بين قوات السلطة الاردنية وحركة المقاومة ، أخذت تعطي اهتماما لتحركات النظام الاردني السياسية والعسكرية(٨٥) ، ثم اخذ حديثها عن النظام الاردني يتسم بالطابع التحريضي ، مع تزايد استفزازات السلطة الاردنية ضد الفدائيين ، ولكن دون تحديد شعارات سياسية محددة ، مجرد ادانة السلطات الاردنية واتهامها بافتعال الصدامات مع حركة المقاومة وتحميل المسؤولية « للعملاء والعناصر المشبوهة »(٨٦) داخل السلطة ، ثم تطور هذا الاتهام ليشمل كل السلطة « ان ما تشهده عمان منذ اكثر من اسبوع ليس بالتأكيد حوادث عرضية سببها أخطاء فردية من الفدائيين او حتى من بعض عناصر الجيش ، وانما هو مخطط من السلطة المتآمرة لضرب الثورة وضرب حركة الجماهير الثورية » ولكن مع التأكيد على ان « الثورة تريد أن يسود الهدوء في عمان حتى تتفرغ الثورة لمعركتها الاساسية مع العدو »(٨٧) . وفي الاعداد التالية زادت من تحريضها ضد السلطة الاردنية ، وأخذت تحدد مطاليب محددة ، دعت السلطة الاردنية الى تنفيذها وهي : تصفية العملاء داخل السلطة ، تطهير الاجهزة والجيش والامن العام من العناصر التي ارتكبت المجازر ، مع التأكيد على ان الثورة الفلسطينية لا تهدف « الى قلب نظام الحكم واستلام السلطة » واتهام « أوساط نافذة في النظام » بتصوير الامر « كأنه صراع بين نظام الحكم من جهة وبين الثورة الفلسطينية من جهة ثانية على الحكم في الاردن » والاشارة الى انه « لم يكن في حساب الثورة الفلسطينية في يوم من الايام ، ولا تضع في